جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

# التفكير الاستراتيجي وعلاقته بالاداء الاكاديمي لدى اعضاء هيأة تدريس قسم التاريخ في الجامعات العراقية

رسالة مقدمة
الى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في (طرائق تدريس التاريخ)

من قبل الطالب

**محمد علي عبد الله سبع الباوي**

**إشراف**
**الأستاذ المساعد الدكتور**
**قاسم اسماعيل مهدي**

1445هـ 2023م

# الفصل الأول

# التعريف بالبحث

اولاً:- مشـــــكلة البحث.

ثانياً:- اهمية البحث.

ثالثاً:- أهداف البحث.

رابعاً :- حدود البحث.

خامساً : مصطلحات البحث.

## أولاً: مشكلة البحث

يعيش عالمنا اليوم وسط مجتمعات سريعة التغيير ونعمل في مؤسسات ومنظمات بالغة التعقيد وتحيط بنا اجواء مملوءة بالتحديات وتنتظرنا العديد من الازمات ورغم ذلك تظل اغلب جامعاتنا معتادة على طرائقها التقليدية في الاداء متمسكة بها في عملها حيث لا تذهب بعيداً عن الهموم اليومية ومشكلات الحياة كما تظل كوادرها وقياداتها راضية بما ورثته ممن سبقها في انماط العيش وان تجاهل التفكير وخاصة الاستراتيجي على هذا النحو يعود على المرء بالكثير من المشكلات، فهو لا يعوق النجاح وتقدم المؤسسة وحسب وانما ايضاً يفقدك احترام جميع الاطراف المعنية (الكبيسي، 2008: 22).

أذ لا يمكن لاحد ان يفترض توافر متطلبات التفكير الاستراتيجي لديه مهما بلغت خبرته السابقة وانجازاته لذلك من الاخطاء الشائعة التي يقع فيها الكثير من التدريسين هو اعتقادهم ان سنوات خبرتهم الطويلة والمكانة العالية التي حققوها في التسلسل الاداري تجعلهم من غير حاجة الى اكتساب اي كفاءات أخرى ، وقد أكدت الكثير من الدراسات ومنها دراسة(النعيمي، 2003 ) ودراسة ( الحبيب ، 2012)على امتلاك المهارات اللازمة من اجل تحقيق الاهداف التعليمي لتطوير الجامعات.

ولما سبق ينبغي الاهتمام بعملية اعداد الملاكات البشرية في هذه الجامعات من خلال توفير ملاكات ادارية واكاديمية لها مواصفات ناجحة ومتميزة تسهم في رفع مستوى المخرجات في هذه الكليات والجامعات، ويُعد اعضاء هيأة التدريس في الجامعة من العناصر الرئيسة والفاعلة وهذا ربما يحملهم مسؤولية كبيرة تتطلب توافر مهارات وكفايات تدريسية تقنية الى جانب كفايات الاختصاص تؤهلهم لأداء رسالتهم التربوية. (الاسدي ،13:2014)

وهذا ما اكد عليه (المؤتمر العلمي الدولي الثاني لنقابة الاكاديميين العراقيين في جامعة صلاح الدين 2020 )، الذي كان عنوانه قضايا التعليم وتحدياته في ظل

التطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة الذي كان احد اهدافه ضرورة التوصل الى الصيغ التكنولوجية الاكثر فاعلية في عملية البحث العلمي وتداولها بين الطلبة واعضاء هيأة التدريس. ( المؤتمر العلمي الدولي الثاني لنقابة الاكاديميين العراقيين كلية التربية الأساسية جامعة صلاح الدين، 2020)

وقد توضح ان الاداء الاكاديمي هو مطلب هام من متطلبات ضمان الجودة في الجامعات والواقع عند اي استقراء وثيق لتصنيف الجامعات عالمياً يدل بشكل واضح على تقدمها كان مرتبطاً بمدى التزامها بالمبادئ الاخلاقية الاكاديمية كما ان الاداء الاكاديمي يعد مؤشراً للطاقة الانتاجية للاستاذ في سوق العمل لانَ كثيراً من الجامعات تعتمد على انتاجية الاستاذ وهذا مؤشرٌ على ما يمتلكه من معرفة ومهارة في المرحلة الجامعية ، ان أسباب انخفاض مستوى الاداء الاكاديمي للاساتذة الجامعيين هو استخدام برامج تعليم متفرقة في بعدها التاريخي وعدم استخدام برامج متجددة ومناسبة . (ابو حمادة، 2006 : 14) وهذا ما اشارت اليه بعض الدراسات منها دراسة (المعموري، 2018)

وبناءً على ما تقدم قام الباحث بتوجيه استبانة الى مجموعة من تدريسي الجامعات العراقية البالغ عددهم (20) تدريسياً وتدريسية استنادا لكتاب تسهيل المهمة ملحق (1) وملحق (3) وكان السؤال الأول: هل تعتقدون بأن هيأة اعضاء تدريس التاريخ لديهم تفكير استراتيجي؟ وكانت اجابتهم بنسبة 80% نعم انهم يمتلكون تفكيراً استراتيجياً ضعيفاً و 20 % انهم يمتلكون تفكيراً استراتيجياً جيداً ، وكان السؤال الثاني: هل تعتقدون بان هناك تأثير للتفكير الاستراتيجي في الاداء الاكاديمي؟ نعم: هناك تأثير للتفكير الاستراتيجي في الاداء الاكاديمي لاعضاء هيأة تدريس التاريخ ضمن الجامعات.

وتكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي: ما علاقة التفكير الاستراتيجي بالاداء الاكاديمي لدى اعضاء هيأة تدريس قسم التاريخ في الجامعات العراقية؟

**ثانياً: اهمية البحث** :

تقدم الأمم مرتبطٌ بما تملكه من ثقافة ومعرفة وإمكانات بشرية متعلمة وقادرة على الإبداع والمنافسة وتحقيق الأفضل في المجالات كافة، ولكي يتحقق ذلك فأن أولى الخطوات العلمية تتمثل في الاهتمام بالتعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة لكونه العامل الاستراتيجي المهم الذي يؤكد هوية أي مجتمع من خلال إعداد القوى العاملة المؤهلة والقادرة على خوض غمار المستقبل (مجيد والزيادات ، 2008 : 147).

ولمواكبة عجلة التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي في شتى ميادين الحياة بات من الضروري التغيير في المؤسسات التربوية والتعليمية سعيا لتحقيق مخرجات علمية متطورة وأعداد ملاكات قادرة على التكيف بنجاح مع التغيرات السريعة التي تفرض على المجتمع (الربيعي وآخرون ، 2013 : 3).

ومن أجل اللحاق بعجلة التطور التكنولوجي أصبحت عملية التفكير والتدريب عليه وسيلة ضرورية من وسائل المجتمع لتنمية قدرات الأفراد لكي يتمكنوا من مواكبة ما هو معاصر من تطور، إذ يعتقد البعض أن الإفراد يولدون وهم مزودون بالقدرة على التفكير ويحتاجون فقط إلى التدريب من أجل تطوير تفكيرهم، إذ أشار عدد من الباحثين ومنهم (سكلي sculley) إلى أن الدولة قد تكون غنية بمصادرها ألا أنها فقيرة في اقتصادها المعرفي، لذلك لابد لها أن تهتم بتعليم التفكير واستظهار الحقائق في أنظمتها التربوية (العياصرة، 2011 : 25 – 26) .

ويلعب التفكير دورا مهما في حياة الإنسان ، فهو من العوامل الأساسية المساعدة على توجيه الحياة وتقدمها ، ويُسهم في حل المشكلات وتجنب الكثير من الإخطار، فالإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل ولو أردنا التسمية العلمية البيولوجية فهو الذي يؤدي دورا كبيرا ومؤثرا فيعطي أوامره مباشرة إلى الأحاسيس والحركات الداخلية والخارجية

للإبقاء على الخبرات السارة وإلغاء الخبرات غير السارة، وهنا تكمن أهمية التفكير لكونه متحكماً في سعادة الإنسان ومستقبله (بركات ، 4:2016)

والتفكير عملية تجعل من الطالب أنساناً مرنا محافظا على أصوله ومبادئه وينظر إلى عصره مبتكرا ومستخدما للتكنولوجيا والمعلومات في بيئته وحياته ؛ فمن خلاله يتعلم الطلبة الكثير من مهارات التفكير كالربط والاستنتاج والمقارنة والتفسير والتحليل والتأمل وحل المشكلات لإمكانية التعامل مع البيئة الجامعية وحل مشاكلها. (الاشقر ، 14:2011).

ان الشخص الذي يتمتع بالتفكير الاستراتيجي يكون قادراً على تحليل البيئة الخارجية، لما لها من تأثير أو ما ينتج عليها من مخاطرة، وما توفره من فرص يستطيع الاستاذ الاستراتيجي الافادة منها، ونظراً لاحساسه وادراكه باهمية المستقبل فأنه يحاول التنبؤ بالمخاطر المستقبلية التي تهدد عمل المؤسسة الذي يعمل فيها (المغربي، 2001: 113). واحد انواع التفكير هو التفكير الاستراتيجي إذ يشير إلى امتلاك القدرات والمهارات الضرورية للقيام بالتنبؤات المستقبلية مع امكانية وضع الاستراتيجيات واتخاذ القرارات التي تلائم المؤسسة وتكمن اهمية هذا النوع من التفكير في ترتيب وتحديد الاولويات واشاعتها بين العاملين وتطوير القدرة على تشكيل المستقبل، وتكون الرؤية واضحة لديهم فهو مثل البصر والبصيرة للانسان والعمل على تقليل نسبة الخطأ في التعامل مع مواقف الحياة (الهلباوي، 2004: 9).

يمكن التفكير الاستراتيجي المؤسسة من دراسة اتجاهات العمل ويتطلب تحديد الاختبارات على اساس وضعها الحالي ويساعد التفكير الاستراتيجي في استخدام الحدس والتخيل والابداع في صياغة الخطة ويشجع على تصميم انماط جديدة مستقبلاً .
(عاشور، 2007 : 19)

ويعد التفكير الاستراتيجي من الاساليب المهمة في تحليل المواقف والصعوبات التي تواجه المؤسسة التي تتميز بالتحدي والتغير والتعامل معها من خلال التصور والنوافذ الاستراتيجية من اجل بقاء المؤسسة وتطويرها وارتقائها بمسؤولياتها الاجتماعية والاخلاقية حاضراً ومستقبلاً (الخفاجي، 2010: 69)

يعد التفكير الاستراتيجي نشاطاً ذهنياً عقلياً يختلف عن الاحساس والادراك ويتجاوز الاثنين معاً الى الافكار ، كما انه يقود الى دراسة المعطيات وتفحصها بقصد التحقق من صحتها، ويستهدف التفكير الاستراتيجي التنقيب والكشف عما هو جوهري في الاشياء والظواهر اي انه الانعكاس غير المباشر والمعمم للواقع من خلال تحليله وتركيبه ويقصد بالانعكاس الواعي للواقع من حيث الخصائص والروابط والعلاقات الموضوعية التي يتجلى فيها، اي انعكاس لتلك الموضوعات التي يطالها الادراك الحسي المباشر في نشاط وتحري واستقصاء واستنتاج منطقي نتوصل عن طريقه الى العديد من النتائج التي تبين مدى الصحة والخطأ لأي معطيات كانت (خليف، 2010 : 12)

ويرتبط التفكير الاستراتيجي في حل القضايا الاستراتيجية ووضع تصور لمستقبل المؤسسة التعليمية من خلال التشارك بين الاساتذة والاستفادة من الخبرات والجمع بين العمليات التوليدية والعقلانية التي تمكن جميع الافراد في المستويات الادارية في المؤسسة التعليمية وتبادل الافكار والتحليل والتفكير استراتيجياً ولكي تطبق المؤسسات منهج التفكير الاستراتيجي يجب عليها أن تراجع ما لديها من سياسات وأنظمة تعمل على تطويرها وتتأكد من مرونتها لتمكن افرادها من حسن التعامل مع المواقف والتفاعل مع مستجدات وتحديات الحياة (العبادي وآخرون، 2019: 126)

يعد التفكير الاستراتيجي متعدد الرؤى والزوايا يأخذ في الاعتبار الماضي والحاضر والمستقبل ويوظف الأساليب الكمية وقوانين السببية والاضطراد في فهم المتغيرات المستقلة واستيعاب علاقات الأشياء مع بعضها. فهو بالنهاية تفكير تركيبي وبنائي يعتمد

الإدراك والاستبصار لاستحضار الصورة البعيدة ورسم معالم المستقبل (داود ومحمد، 2019 : 23)

ولكي نطور التفكير لابد من الاهتمام بالأداء للتدريسين في الجامعة، إنَّ الاداء الاكاديمي اداة مهمة لتواصل اجيال المجتمع فهي تهتم بتنشئتهم ونقل الرسالة اليهم لتحقيق التقدم والازدهار وبهذا يعد التعليم الاكاديمي اداة من ادوات التغيير الاجتماعي وعنصراً من عناصر الثقافة وجزءاً من المجتمع لذا اصبح التعليم الاكاديمي ضرورة ملحة بالنسبة الى الفرد والمجتمع (دندش والامين، 2002: 17)

لذا زاد الاهتمام بالجانب الأخلاقي للمهنة وبتطوير مدونة أخلاقية للإدارة، لممارسة الأداء الاكاديمي وتدريب الاساتذة عليها، فلكل مهنة مهما كان المجال المناط بها مرتكزات أخلاقية ومهنية يتبعها العاملون فيها، ويلتزم بها أصحابها، ويتم استخلاص معاييرها الخُلقية، وطبيعة نشاطاتها وأهدافها ، فأخلاق المهنة مجموعة المبادئ والقواعد، والمعايير الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها ممارسو المهن (الحوراني، 2013 : 43).

وتبرز اهمية الاداء الاكاديمي للاستاذ في تحقيق اهداف المؤسسة التربوية ورسالتها، لذلك يعد الاداء الاكاديمي مؤشراً لفاعلية وأداء الاستاذ الاكاديمي كما يعد محصلة لما يمتلكه الاستاذ من معارف ومهارات وميول، وكذلك يعد مؤشراً لنشاطه في ادائه المهني .(Paplia , Diane, 2003:177)

لقد زاد الاهتمام بالأداء الاكاديمي، وأصبح هنالك حاجة ماسة لوجود إطار مرجعي، يلتزم به الاساتذة من أجل تحسين أدائهم، ويحدد مسؤولياتهم، ويبرز مدى التزامهم بادائهم الاكاديمي، ومدى مساهمتهم في تطوير المؤسسة التعليمية، لمواجهة التحديات المستجدة , (Valock, 2007: 76)

ولامتلاك الاساتذة الاداء الاكاديمي يجب ان تتوافر المهارات اللازمة لديهم، وكذلك فان امتلاك هذه المهارات دون الاداء والنظريات المبنية عليها هذه المهارات لن تجعل

الأساتذة الاكاديميين مؤهلين ومعدين لأداء وظائفهم لذلك يجب ان يتوافر ذلك التكامل ويتحقق بين المهارات والأداء (بطاح، 2006 : 32).

تكمن أهمية الاداء الاكاديمي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف القدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات، ويعد من الإجراءات الوقائية في عدم الوقوع في المشكلات التعليمية التي تعاني منها كثير من دول العالم نتيجة انحطاط التحصيل الدراسي، والاداء الاكاديمي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته ؛ فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك ، بل له جوانب هامة جدا باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة. (الرفاعي ، 2019 : 35)

ويرى الباحث ان الأداء الاكاديمي له أهميته البالغة ، سواء على صعيد الفرد أو المجتمع حيث يعد مؤشراً واضحا ومحددا لمكانة الفرد داخل المجتمع الذي يحيا في كنفه.

إن عضو هيأة التدريس الذي تحتاجه الأجيال الان يجب ان يكون ملماً بقدر كافٍ من المعلومات المعرفية وتنوع في أساليب التدريس، وذو امكانيات عالية من أجل مواكبة مع التطورات المذهلة، أذ لم تعد الأدوات القديمة قادرة على تلبية متطلبات العصر واحتياجات الاجيال والمجتمعات الجديدة (الترتوري، والقضاة، 2006 :13)

وهذا ما دعا الى الاهتمام بأعضاء هيأة التدريس واعدادهم وتدريبهم لتبوء مكانة كبيرة، لان عضو هيأة التدريس يسهم اسهاماً فاعلاً وأساسياً في تحقيق اهداف العملية التعلمية، وإن نجاح التربية في بلوغ أهدافها التربوية والتعليمية، يتوقف على مقومات عدة، منها الاتجاهات التربوية لأعضاء هيأة التدريس وتوافقهم المهني، وأهم الدورات التي يتلقونها خلال عملهم. (أبو حسين، 2014: 51)

تعد الأدوار المتعددة التي يمارسها عضو هيأة التدريس من المدخلات المهمة للعملية التعليمية فلابد من تحديد جوانب القوة لتعزيزها وجوانب الضعف لتغييرها ليتناسب أداؤه مع ادواره المتعددة والتي يمثل جانب التدريس أحد اهم تلك الأدوار ، ومهما وفرت الجامعات من وسائل وتقنيات تعليمية فأنها لن تحقق أهدافها المرجوة ما لم تحقق جودة أداء أعضاء هيأة التدريس ( علي وابراهيم ، 2020: 23)

والتاريخ هو ذلك الفرع من المعرفة الانسانية الذي يستهدف جمع المعلومات عن الماضي وتحقيقيا وتسجيلها و تفسيرها ، فهو يسجل احداث الماضي في تسلسلها وتعاقبها، وكونه لا يقف عند تسجيل هذه الاحداث وانما يحاول ان يفسر التطور الذي طرأ على حياة الامم والمجتمعات والحضارات المختلفة ، وان يبين كيف حدث هذا التطور ، ولماذا حدث (سلطان ، 2010 : 7)

وعن فوائد دراسة التاريخ يذكر المسعودي (ت 336هـ) " إن التاريخ علم يستمتع به العالم والجاهل ، ويستعذب موقعه الاحمق والعاقل ، فكل غريبة منه تعرف ، وكل أُعجوبة تُستظرف ، ومكارم الاخلاق ومعاليها منه تقتبس ، وآداب سياسة الملوك وغيرها منه تلتمس ، يجمع لك الاول والاخر ، والناقص والوافر ، والبادي والحاضر والموجود والغابر وعليه مدار كثير من الاحكام ، وبه يتزين في كل محفل ومقام ، وانه حمله على التصنيف فيه وفي اخبار العالم محبة احتذاء المشاكلة التي قصدها العلماء وقفاها الحكماء ، وان يبقى في العالم ذكراً محموداً ، وعلماً منظوماً عتيداً (المسعودي ، 2005 : 13)

ويعد التعليم الجامعي عنصراً اساسياً في بناء الأمم وتحقيق اهدافها وطموحاتها نحو التقدم ، كما يبقى مصدراً رئيساً لبناء الثروة البشرية واعدادها لمواجهة التحديات الحضارية والثقافية وسد احتياجات سوق العمل من الكوادر المؤهلة المتخصصة في شتى المجالات، ولهذا يشغل التعليم الجامعي اهتماماً كبيراً من الحكومات والمؤسسات

# Abstract

**The current research aims to identify:**

1- Strategic thinking of the bodies of members of the history department in Iraqi universities.

2- Significance of statistical differences in strategic thinking among the bodies of members of the History Department in Iraqi universities according to the gender variable (male, female).

The researcher adopted the descriptive correlational approach for his study, and the research community consisted of members of the teaching staff of the history departments in Iraqi universities for the academic year (2022-2023), and their number was (1262) teachers, and they were classified according to gender (804) teachers and (458) teachers, and according to the certificate of ( 835) Ph.D. and (427) MA, according to the scientific title (Professor - Assistant Professor - Lecturer - Assistant Lecturer). In order to achieve accuracy and objectivity in selecting the research sample, the researcher relied on determining the sample size on the Stephen Thompson equation (StevenThompson: 2012). The sample of the current research was chosen in a random stratified manner with a proportional distribution. The number reached (294,689), and after approximation, (295) male and female teachers, at a rate of (23.35%), distributed according to gender, with (187) teaching, (108) teaching, and the certificate of (195) Ph.D. and (100) masters. Scientific titles (Professor - Assistant Professor - Lecturer - Assistant Lecturer).

For the purpose of achieving the objectives of this research, it was necessary to have a research tool to measure strategic thinking, and after reviewing previous studies and literature related to strategic thinking, the researcher did not find a tool suitable for the current research community. Strategic Thinking by (John Pisabia 2014) To measure the level of strategic thinking, which consists of three areas: namely (the field of systematic thinking, the field of reformulation, the field of reflection), where (28) items were formulated in a self-report style and in a positive direction, and the answer alternatives were (always, often, sometimes, rarely, never The weights of these alternatives are (5, 4, 3, 2, 1).

The researcher analyzed the paragraphs of the scale statistically by extracting the discriminatory power, and the researcher extracted the psychometric characteristics of the paragraphs from the validity (virtual and constructive) and stability by two methods (re-test, Cronbach's alpha). To process the data statistically using the

statistical package (SPSS), the discriminatory power equation was used, and the t-test ( T_Test) For two independent samples, Pearson's correlation coefficient, the alpha-Cronbach equation, the t-test, the one-sample random test, the t-test for the significance of the correlation coefficient, and multiple regression analysis.

**In light of the results of the current research, the researcher reached the following conclusions:**

1- The research sample enables the understanding of the elements of the university environment and how the elements influence each other and the link between the impact of the elements on the general system of the university institution and predicts the problems and obstacles that the institution may face and how to address them by presenting ideas and alternatives according to the available resources, which was positively reflected in having a sample Research for strategic thinking skills.

2 - The success of the university institution in distributing duties and tasks in a consistent manner among the members of the research sample (males and females), in addition to the fact that some of the tasks and duties that are assigned to faculty members are not related to their exact specialization, which led to the absence of significant differences according to the gender variable (males-females). ) and the degree variable (PhD - Master) in their possession of strategic thinking.

**And through the findings of the researcher in his current research, he recommends the following:**

1- Introducing the faculty members of the history departments to the importance of strategic thinking, which helps in using sense and imagination, presenting creative ideas, and provides opportunities for participation between all levels and scientific and human disciplines, which contributes to raising their level of performance.

2- Holding training courses and workshops to develop strategic thinking skills and raise the level of academic performance among faculty members in history departments.

3- Benefiting from the scale of strategic thinking by researchers in the future.

**In the light of his findings in his current research, the researcher suggests conducting studies similar to the current study:**

1. Studying the correlation between strategic thinking and other variables that were not included in the current study.